الفصل نوع له ، وذلك ان كل ما يحمل عليه الجنس من طريق ما هو اما ان يكون شخصًا واما نوعًا ، والفصل ليس بواحد من هذين . وانما يكون هذا الموضع صادقًا اذا اخذ الفصل مجردًا من المادة لانه اذا اخذ مع المادة كان ذلك هو النوع نفسه . مثال ذلك من وضع الحيوان جنسًا للنطق فانه قد وضع الفصل بدل النوع . فاما ان وضع الحيوان جنسًا للناطق فقد وضع صوابًا .

والموضع الثالث عشر هو ان ننظر ان كان وضع الجنس في النوع ، ومعنى ذلك انه[١٠] وضع[١١] النوع جنسًا لجنسه اي لما وضع جنسًا له . مثال ذلك ان نضع الانسان جنسًا للحيوان والمتصل جنسًا للتماس[١٢] ، وذلك ان التماس اعم من الاتصال فمتى الفي ما وضع جنسًا بهذه الصفة فليس هو جنسًا ، وذلك ان الجنس كما قيل اعم من النوع . وقريب من هذا ايضًا ان وضع الفصل في النوع ، ومعنى ذلك ان وضع النوع جنسًا لفصله . مثال ذلك ان نضع الملك جنسًا للمائت[١٣] ، او الانسان جنسًا للناطق ، وذلك ان النوع اما ان[١٤] يكون مساويًا للفصل او يكون الفصل اعم منه . وكذلك ان اخذ الجنس على انه فصل فليس بفصل ، مثل ان يكون[١٥] الحيوان فصل المائت ، ومثل من حدّ الصوت بأنه هواء مفروع فان الفرع جنس للصوت . وهذا الموضع خاص بابطال الفصل . وهذه المواضع ترجع الى اصل واحد وهو ان الجنس يقال ابدًا على اكثر مما يقال عليه النوع او الفصل او[١٦] انه يحمل على الفصل من طريق ما هو.

والموضع الرابع عشر هو ان ننظر فان لم يكن واحدًا[١٧] من فصول الجنس الموضوع يحمل على النوع فان الجنس لا يحمل عليه . مثال ذلك ان النفس ان لم يصدق عليها انها زوج او فرد فليس العدد جنسًا لها ، وذلك ان الفصول القاسمة للجنس اذا تركبت مع الجنس احدثت الانواع . ولذلك يجب ضرورة ان يكون النوع الذي وضع تحت الجنس يطابقه فصل من فصول الجنس ، ولذلك ليس الحركة جنسًا للزمان من قبل انه ليس يوجد للزمان احد فصلي الحركة وهما السرعة والابطاء . وهذا الموضع هو[١٨] من المواضع المأخوذة بطريق التقسيم .

والموضع الخامس عشر ان كان النوع متقدمًا بالطبع على الجنس ، ومعنى ذلك انه يرتفع الجنس بارتفاعه . فان الذي وضع جنسًا ليس بجنس . وذلك ان الجنس هو

المتقدم بالطبع على النوع ، وهو راجع الى ان الجنس يقال على اكثر مما يقال عليه النوع ، وقوته قوة الموضع الذي يرتب فيه الجنس تحت نوعه .

والموضع السادس عشر هو ان ننظر فان كان الجنس قد يرتفع والنوع لا يرتفع فليس بجنس . مثال ذلك ان كانت الحركة ترتفع عن النفس ، والنفس موجودة ، فليست الحركة جنسًا للنفس . وهذا الموضع نافع في الفصل ، وذلك انه ان ارتفع الفصل ولم يرتفع النوع فليس بفصل ، مثل من يضع الصدق فصلاً للظن فانه قد يرتفع الصدق والظن موجود . وتامسطيوس يرى ان قوة هذا الموضع قوة الموضع الذي قبله . وانما[١٩] كان هذا الموضع صادقًا لانه وضع ان الجنس والفصل غير مفارقين .

—٣—

[مواضع اخرى]

والموضع السابع عشر ان كان النوع يشارك ضد ما وضع جنسًا له او يمكن[١] فيه ذلك فليس بجنس ، فانه ان كان جنسًا امكن ان يوجد الضدان معًا في النوع لان الجنس لا يفارق . مثال ذلك ان نقول ان الخير ليس جنسًا للصحة من قبل ان الصحة قد يمكن ان يلحقها الشر . لكن[٢] اذا اريد ان يكون هذا الموضع صحيحًا فيشترط فيه ان يكون لحوق الضد للنوع بالذات ، والاّ عرض من هذا الاّ تكون الصحة خيرًا كما قلنا في المثال المتقدم .

والموضع الثامن عشر هو ان ننظر ان كان النوع يشارك شيئًا لا يمكن فيه اصلاً ان يوجد للجنس ، فما وضع جنسًا فليس بجنس . مثال ذلك ان كانت النفس[٣] تشرك[٤] الحياة ، ولم يمكن في عدد من الاعداد ان يكون حيًّا ، فالنفس ليس جنسها العدد . وهذا الموضع هو من المواضع المأخوذة بطريق التقسيم .

والموضع التاسع عشر هو انه لما كان الجنس ينقسم الى اكثر من نوع واحد فمن البيّن انه ان لم يوجد للجنس الموضوع نوع آخر غير النوع الذي وضع جنسًا له فليس بجنس .